الجيم

- الجبلة.
- الجبيرة.
- الجدري.
- الجذام.
- الجرب.
- الجرح.
- الجريرة.
- الجزار.
- ابن الجزار.
- الجزع.
- الجشاء.
- الجلد.
- الجليد.
- الجماع.
- الجن.
- الجنب.
- ذات الجنب [ذ].
- الجنس.
- الجنون.
- الجنين.
- الجوارش.
- الجوذابة.
- الجوع.
- الجوف.
- الجيفة.

حرف الجيم

★ **الجبلَّة**[١]:

الفطرة، وما خلق الله عليها الكائنات.

وفي الحديث: «**جُبلت النفوس** ـ القلوب ـ **على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها**»[٢]. [وسيرد تفصيل ذلك في خصال الفطرة، حرف الفاء].

★ **الجبيرة**[٣]:

ألواح تُهيأ لربط كسر أو خلع؛ كي ينجبر العظم ويلتئم.

والحكم: أنه يُغسل الصحيح، ويُمسح على الجريح، ويكفيه التيمم عند فقد الماء.

* * مدة المسح على الجبيرة: لا حد لها، وتبقى حتى الشفاء، عندها يبطل المسح ويجب الغسل. ويبقى العضو المكسور تحت الجبيرة ساكناً ما

---

(١) النهاية (١/ ٢٣٢).

(٢) كشف الخفا (١/ ٣٣٠) ـ ح(١٠٦٣).

(٣) أحكام الطهارة والصلاة ـ دعاس (٤٢)، قاموس الأطبا (١/ ١٥٧).

أمكن، ويجب منع الحركات والجماع، ولا تشد كثيراً حتى يمر الدم وورد: «**جرح العجماء جبار**»[1]؛ أي: هدر، والعجماء: الدابة.

★ **الجدري**[2]: **[أو الحصبة]:**

مرض خطير، ووباء شديد، عدواه بفيروس، معدٍ باللمس أو بالرذاذ.

يظهر بسببه: بثور، وحرارة، وبعد الشفاء تبقى آثار ـ ندبات ـ أو يتسبب بفقد البصر.

* * وحديثاً تم تطعيم الأطفال لهذا الأمر، ويتكرر كل ٤ سنوات حيطةً.

* * كان العلاج قديماً: الفصد والحجامة، والاقتصار على ماء الشعير بالسكر، أو الحليب المحلّى، أو التمر هندي والترنجبين، وكانوا يمنعون المريض عن الشرابات الباردة، ويجعلون الحناء خضاباً في رجلي المريض.

★ **الجذام**[3]:

داء معروف، وعلة رديئة؛ سمي بذلك لتجذم ـ تقطع ـ الأصابع.

وفي الحديث: «... **فِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد**»[4].

وورد: «**لا تديموا النظر إلى المجذومين**»[5]، وورد فيمن أراد بيعة النبي ﷺ فقال له: «**ارجع؛ فقد بايعناك**[6]».

---

(١) البخاري ح(١٤٩٩)، مسلم ح(٤٤٤١)، النهاية (١/ ٢٣٢).

(٢) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٦١٥)، قاموس الأطبا (١/ ١٥٧...)، طب الذهبي (١٣٩) (٢٦٨)، وذُكر أن العدس ينفع من الجدري، وشراب العنّاب، ويقطر في العينين ماء الكزبرة، ويتوقى المريض الإسهال.

(٣) انظر: النهاية (١/ ٢٤٧)، الموسوعة العربية (١/ ٦١٦)، قاموس الأطبا (١/ ٦٢).

(٤) كما في البخاري (١٠/ ١٩٥) ـ ح(٥٧٠٧)، ومسند أحمد (٢/ ٤٤٣).

(٥) كما عند ابن ماجه (٢/ ١١٧٢)، ح(٣٥٤٣)، مسند أحمد (١/ ٧٨).

(٦) كما عند مسلم (١٤/ ٤٤٧)، النسائي ح(٤١٨٨)، طب الذهبي (٢٤١).

كما ورد: (أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه القصعة، وقال: «**كل باسم الله، ثقةً بالله، وتوكلاً عليه**»[1]؛ هذا من باب تعليم الأمة أن شيئاً لن يحصل إلَّا بتقدير الله ـ تعالى ـ، وحتى لا يظن أحدٌ أن الأمراض تعدي بطبعها، وإلَّا فمن أعدى الأول؟

★ الجرب[2]:

مرض جلدي مُعْدٍ، يتمركز في أجزاء رقيقة من الجلد، وحول الأعضاء التناسلية، وحول الحلمة والسرة،...؛ يسببه عدوى جرثومية؛ ينتج عنها حكّة شديدة ودمامل، وينتقل مباشرة ومن الملامسة أو الثياب.

* * عُولج قديماً: بالفصد والحجامة، أو إسهال الخلط الصفراوي، والسيرج وماء العناب.

* * وحديثاً: بالاستحمام ثم بمرهم كبريتي، أو زهر الكبريت ـ أو حتى زيت الكاز؛ مع الحجر الصحي وغلي الألبسة وكيّها.

★ الجرح[3]:

الشق في البدن بآلة، فإذا تقيح فهو قرحة، وللجروح أنواع ومسميات:

- الحارصة: شق الجلد، من غير خروج دم.
- الباضعة: جرح يتعدى الجلد ويقطع اللحم.
- المتلاحمة: ما تبلغ سمحاق العظم.
- الهاشمة: الذي يكسر العظم.
- الدامغة: التي تصل الدماغ.

---

(١) كما في الترمذي (٣/ ٤٠٤)، ح(١٨١٧)، وأبي داود (٣٩٢٥)، مستدرك الحاكم (٤/ ١٣٦).

(٢) الموسوعة العربية (١/ ٦٢٠)، قاموس الأطبا (١/ ٢٢)، صيدلية المنزل (١٢٧).

(٣) انظر: معجم الفقهاء (١٦٢).

● الجائفة: ما وصلت إلى الجوف.

* * وورد: «**العجماء جرحها جبار**»[١].

★ **الجريرة**[٢]:

هي الجناية، أو الذنب، ولا يؤخذ أَحَدٌ بجريرة غيره؛ لا والد ولا ولد، ولا عشيرة.

★ **الجزار:**

الذي يقوم بذبح الأنعام، والمجزرة: مكان الذبح. ولا يأخذ الجزار أجره من لحم الأضحية؛ بل من مال آخر.

★ **ابن الجزار**[٣]:

هو أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر القيرواني، (ت ٣٦٩ هـ)؛ طبيب مؤرخ، ذكر له صاحب هدية العارفين قرابة (٢٧) كتاباً، ومن تلك الكتب: (زاد المسافر ـ في الطب)؛ وله من جملة المؤلفات: رسالة في الأدوية، والجذام، والدم والزكام والمعدة والنوم، وأسباب الأمراض، والمجربات، وحفظ الصحة،.... وغير ذلك كثير.

وبقي كتاب (زاد المسافر) في جامعات باريس وكولن مفروضاً لمئات السنين ـ على طلاب الطب ـ. مع (الكليات ـ لابن رشد)، و(القانون ـ لابن سينا)، و(التيسير ـ لابن زهر)، و....

---

(١) كما في البخاري الديات، ح(٦٩١٢)، مسلم ح(٤٤٤٠)، سنن أَبي داود (٤٥٩٣) وانظر: النهاية (١/ ٢٥٠).

(٢) النهاية (١/ ٢٥٢).

(٣) انظر: معجم الأعلام (٢٨)، شمس العرب (٣١٧)، هدية العارفين (٥/ ٧٠)، كشف الظنون (٢/ ٩٤٦).

★ الجزع = الخوف:

[انظره في حرف الخاء].

★ الجشاء

التجشؤ [انظر في حرف التاء].

الجلد(١):

خط دفاعي أولي لجسم الكائن الحي، والإنسان خصوصاً، وقد يتعرض للجفاف والرطوبة والالتهاب والحكة، والأكزيما،...؛ وللجلد طبقتان: البشرة، والأدمة.

* * ويتم الوقاية والعلاج: بالنظافة واللباس المعتدل، والرياضة، والشمس والهواء.

فالماء والصابون تزيل الجراثيم والبؤر الصغيرة، واللباس يقي من الحر والبرد، والشمس لتركيب ڤيتامين (د). والعسل يعالج القروح، والزيت دهناً، وحمض النحل في العسل يقي من العفونة، وكذا الماء الأوكسجيني لقتل الجراثيم.

★ الجليد:

هو ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد، وهو كماء الثلج والبرد؛ طاهر مطهّر وكل ماء جامد من البرد يسمى (جليداً).

---

(١) انظر: العقاقير النبوية (٤٤ ـ ...)، ولا ننسى ما للحناء والذريرة والعدس،.... ولقد عرف العرب الكي للقروح والتئام الجروح، والنزف، ولتخثر الدم، وخاصة في ا وب. ورماد الحصير المصنوع من نبات البردي، وما للثوم من فوائد لعض الحشرات، وفي يوم أُحد كانت فاطمة وعلي ﷺ يقومان بغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ واستعملت رماد الحصير لقطع النزف فاستمسك الدم. انظر: البخاري (٦/ ٧١)، مسلم (١٧٩٠)، العقاقير (٦٤).

* * وفي الحديث: «**... حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد**»[١].

وماء الجليد يطفئ الحرارة، ويبرد المعدة والكبد، ـ كماء الثلج والبرد ـ.

* * وكمادات الجليد للحمى وحرارة الأطفال لها فائدة عظيمة.

★ الجماع[٢]:

هو إيلاج الذكر في فرج الأنثى [وسيرد مفصلاً في النكاح].

ويستحسن في الجماع: أن يكون بعد هضم الغذاء، وعند الاعتدال في الحر والبرد، والتعب والراحة، وأن لا يكون عن تكلّف واشتغال الفكر.

وتارك الجماع يقع في أمراض جسمية ونفسية، والجماع من سنن المرسلين، وهو أمر فطري.

* * ويجب تركه حال الحيض؛ لضرره، والحنّاء يقوِّيه، وكذا الحمص والبصل والحليب، وحلق العانة. ولا يحسن جماع العجوز والقبيحة، والمريضة، ويحسن قبله الدعاء.

★ الجن[٣]:

مخلوقات لا نراها، مكلفون ـ كالإنس ـ، أصل خلقهم من النار.

[وفي كلمة «شيطان» تفصيل حول أدعية طرد الشياطين وهمزاتهم].

وكان إبليس من الجن، ورفض السجود لآدم ، منهم صالحون ومنهم دون ذلك.

---

(١) انظر: النهاية (١/ ٢٧٩)، المعتمد (٤٧٥ ـ ...).

(٢) ومن الأدعية قبيل الجماع (**اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا**) ـ كما في البخاري ح(٣٢٨٣) وانظر: طب الذهبي (٩٠ ـ ٩١).

(٣) انظر: معجم الفقهاء (١٦٦)، الموسوعة العربية (١/ ٦٤٧).

★ الجنب[١]:

هو من أصابته الجنابة؛ بالجماع، أو خروج المني؛ يقظة أو مناماً، ولا يجوز له اقتراب مكان الصلاة إلَّا بعد الطهارة أو الاغتسال.

وفي الحديث:

«**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب**»[٢]؛ [وذات الجنب في حرف الذال][*].

وما يصيب الجنب يسمى (جنابة)؛ وهي نجاسة معنوية، تزال بالاغتسال، وينوب عنها التيمم حال فقدان الماء.

★ الجنس[٣]:

تصنيف يضم عدة أنواع، تكون متشابهة، ذكوراً وإناثاً، والتكاثر الجنسي يتم بوجود خلايا تناسلية، وكل خلية فيها (٤٨) كروموسوم، (٢٣) لكل نوع، وتحمل الصفات ولها تنظيم رائع لا يعلمه إلَّا الله، وفيها مورثات جينية، يخلق الله منها ما يشاء بما يحفظ الخليقة.

★ الجنون[٤]:

هو ذهاب العقل، والتصرّف على غير نهج العقلاء.

* وسببه: آفة دماغية، تتسبب في تخريب جزئي وكلي، أو دائم أو متقطع.

◆ ومن أسمائه: سعفة، هستيريا.

---

(١) انظر: معجم الفقهاء (١٦٧)، النهاية (١/ ٢٩٥).

(٢) كما في سنن أبي داود ح(٢٢٧)، والنسائي ح(٢٦١)، الدارمي (٢/ ٢٨٤).

(*) ذات الجنب: سوف ترد في حرف (الذال)، فانظرها هناك.

(٣) الموسوعة العربية (١/ ٦٤٩).

(٤) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٦٥١)، معجم الفقهاء (١٦٧).

وقريب منه: خرف الشيخوخة، الاكتئاب، الاضطرابات العصبية، فقدان الوعي.

* * وينفع في بعضه: المهدئات والمسكنات، والمخدرات، والطب النفسي.

ويترافق المرض غالباً بشلل، أو إصابات داخلية للنساء الحوامل، وصرع...

وينفع في الكل:

- إكليل الجبل.
- مرزنجوش.
- زنبق الوادي.
- بنفسج.
- وتخفيف الإجهاد، وأخذ قسط من الراحة والنوم.

◆ويلزم المبادرة إلى:

ـ تخفيف الحمى ـ إن وُجدت ـ، وأخذ النعنع، ونارديين مخزني.

ـ مغلي قنطريون، ترنجان، أرطماسيا..

* * وأخذ الرقى[1] المشروعة ـ والأدعية القرآنية، وما ورد في السنَّة النبوية، والصلاة والقرآن.

* * والنهي عن الإسراف في الفرح أو الحزن.

---

(١) وعن خارجة بن الصلت عن عمه، أنه أتى رسول الله ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجلٌ (مجنون)؛ موثق بالحديد؛ فقال أهله: إنا حُدثنا أن صاحبكم قد جاء بخير، فهل عندك شيء تداويه؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرئ؛ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «.... **فلعمري؛ لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق**».

رواه أبو داود (٣٤٢٠)، النسائي (١٠٣٢)، العقاقير النبوية (٨٠).

★ الجنين[١]:

هو الحمل في رحم الأَمَة؛ فإن خرج حياً فهو مولود، وإلَّا فهو سقط. وبمجرد خروجه حياً تثبت له حقوقه: كالنسب والإرث، والبنوة.

* * وثبت في الحديث «**أن الجنين يخلق من نطفة الرجل والمرأة؛ فأما نطفة الرجل: فغليظة؛ منها يخلق العظم والعصب، وأما نطفة المرأة فرقيقة؛ منها يخلق اللحم والدم**»[٢].

* * وورد: «**إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله، وشقي أو سعيد**»[٣].

* * وذكر علماء الطب: أن المني يصير دموياً ثم لحمياً، ثم يقبل الصورة ثم يتحرك، وأقل مدة الحمل (١٨٢) ونصف وثُمُن يوم، والأقل منه: سقط.

والأكمل (٢٨٠) يوماً، وبهذا يتم للجنين سبعة أدوار.

وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة: نزع الولد إليه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل: نزع الولد إليها ـ كما في الحديث الصحيح[٤] ـ.

★ الجوارش[٥]:

الهاضم، نوع من الحلويات، عذب، طيب الرائحة، وخير منه ماء الليمون، ويوضع معه الأفاوية والزعفران والورد والعنبر.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٦٥٢)، الأحكام النبوية (١/ ١٧٠ ـ ..).

(٢) كما في الأحكام النبوية (١٧٠)، طب الذهبي (٢٩٩)، وقريب منه عند: مسلم (٤/ ٢١٧) ـ بشرح النووي ح(٣٤)، ابن ماجه (١/ ١٩٧) ح (٦٠١).

(٣) متفق عليه. البخاري ح(٣٢٠٨)، مسلم ح(١).

(٤) متفق عليه. البخاري ح(٣٩٣٨)، مسلم ح(٣٠)، طب الذهبي (٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(٥) انظر: قاموس الغذاء (٧٦٢)، قاموس الأطبا (٢/ ١٤٤)، النهاية (١/ ٣١٣).

* * يعمل على: تسخين المعدة ودفع الرياح وتحليل الفضلات.

وقيل: هو دواء مركب يقوي المعدة، ويهضم الطعام، واللفظ غير عربي.

★ **الجوذابة**[١]:

خبز مخبوز في الرماد الحار في التنور، فوقه لحم، يؤكل بلا إدام.

★ **الجوع:**

ورد: «**الأزم دواء، والمعدة بيت الداء، وعودوا كل بدن ما اعتاد**»[٢].

الأزم: الجوع؛ أو: الإمساك عن الأكل؛ وهو من أكبر الأدوية في شفاء الأمراض الامتلائية.

فالجوع: حمية وعلاج.

★ **الجوف**[٣]:

داء الجوف يسمى (الجوى)؛ وفي حديث الاستسقاء لقوم عكل وعرينة وأمرهم النبي ﷺ بشرب أبوال ولبن اللقاح ـ الإبل ـ؛ لهذا الداء.

● ● وفيه إرشاد على أهمية اللبن خاصة لمن أصيب بآفة في كبده، ولو أن إنساناً أقام ـ داوم ـ على شرب اللبن بدل الماء لشفي، وقد جُرّب ذلك.

والجوف: البطن، والأجوفان: البطن والفرج.

★ **الجيفة:**

● جثة الميت إذا كانت منتنة.

* * ويحرم أكل الجيفة، دون الانتفاع بجلدها.

---

(١) قاموس الغذاء (٧٦٢).

(٢) انظر: كشف الخفا (٢/ ٢١٤) ح(٢٣٢٠) ـ تعليقاً على حديث: (المعدة...). وانظر: طب الذهبي (١٠٢)، الأحكام النبوية (١/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٣) انظر التفصيل في: طب الذهبي (١٨٧)، قاموس الأطبا (١/ ٢٧٦).